

مصدر: وفاة المهندس بشير خالد بعد تعرضه للتعذيب بأحد مراكز الشرطة



توفي المواطن المهندس بشير خالد، صباح اليوم الإثنين، متأثراً بإصابات بالغة، بعد تعرضه للتعذيب داخل أحد مراكز الشرطة في العاصمة بغداد، وفق ما أفاد به مصدر أمني.

وقال المصدر في تصريح تابعته "المطلع"، إن: "خالد دخل في غيبوبة استمرت عدة أيام، عقب اعتقاله إثر مشاجرة مع ضابط برتبة لواء في الشرطة الاتحادية، نُقل بعدها إلى مستشفى اليرموك بحالة حرجة، حتى إعلان وفاته صباح اليوم".

وأثارت الحادثة موجة غضب شعبي واسع، وسط دعوات لفتح تحقيق عاجل ومحاسبة جميع المتورطين، وعلى خلفية ذلك، أصدر رئيس مجلس النواب محمود المشهداني، امس الأحد، أمراً نيابياً بتشكيل لجنة تحقيق نيابية برئاسة النائب أرشد الصالحي، وعضوية ستة نواب آخرين، على أن تُعرض نتائج التحقيق خلال أسبوع واحد من تاريخ إصدار القرار.

رواية العائلة: تعذيب "وحشي" ونداء استغاثة

عائلة المهندس بشير خالد ناشدت في وقت سابق رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ومديرية الشؤون الداخلية، لإنقاذ حياة نجلهم بعد تعرضه لتعذيب وصفته بـ"الوحشي" على يد عناصر أمنية، عقب مشاجرة مع مدير رواتب الشرطة الاتحادية.

وبحسب العائلة، بدأت الحادثة في حي حطين ببغداد، حيث جرى اعتقال خالد من قبل دورية للنجدة بناءً على اتصال من مدير الرواتب، ليتم نقله لاحقاً إلى مركز شرطة حطين، حيث استمر التعذيب هناك، ما أدى إلى إصابته بنزيف شديد ودخوله في غيبوبة.

رواية وزارة الداخلية وتشكيل لجان تحقيق

وكانت وزارة الداخلية قد نشرت، يوم السبت، مقطع فيديو قالت إنه يُظهر تعرض بشير خالد لاعتداء من قبل موقوفين داخل موقف حطين، نافية في الوقت ذاته أي تعذيب من عناصر الأمن.

وعقب تداول القضية إعلامياً، وجّه وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، بتشكيل لجنة تحقيق عاجلة لكشف ملابسات الحادث، وتقديم تقرير رسمي يتضمن الإجراءات القانونية بحق المتورطين.

نتائج التحقيق: توقيف مسؤولين وتوجيه تهم

وفي بيان رسمي صدر، الجمعة، أعلنت وزارة الداخلية نتائج التحقيق الأولي، مؤكدة: "اتخاذ إجراءات قانونية بحق عدة أطراف، من بينها مدير الرواتب ونجله، بتهمة استغلال النفوذ، إلى جانب ضابط التحقيق، لعدم اتخاذه الإجراءات القانونية اللازمة لتسجيل شكوى متقابلة".

وكما تقرر إحالة كادر الموقف المركزي ووجبة الخفر للتحقيق، على خلفية فشلهم في السيطرة على الموقوفين أثناء وقوع الاعتداء.

وأكدت الوزارة: "إحالة القضية بالكامل إلى مديرية مكافحة إجرام الكرخ لاستكمال التحقيقات والوصول إلى كافة التفاصيل المرتبطة بالحادثة".